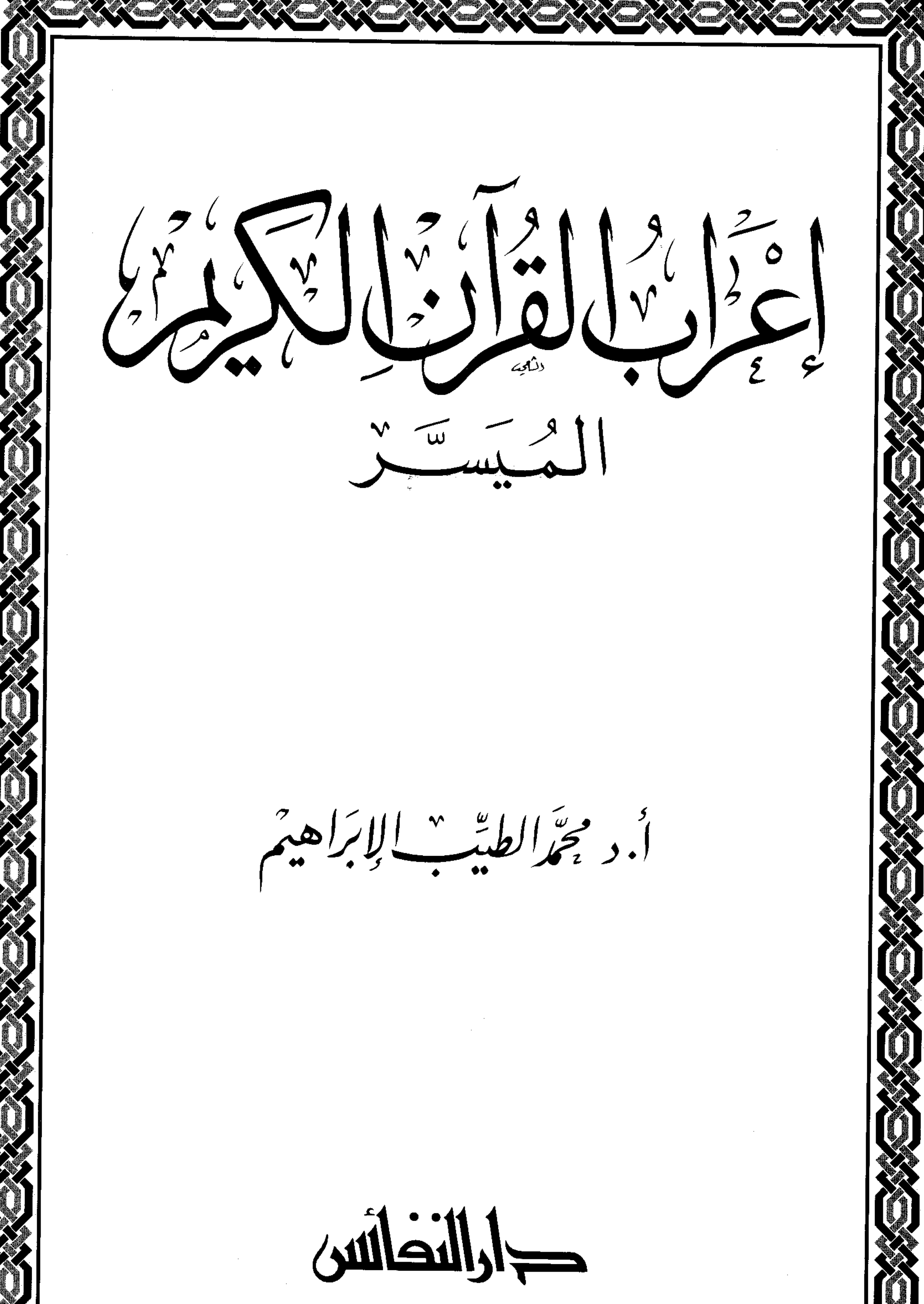
أ.د محمد الطيب الإبراهيم



دار النفائس



إعراب القرآن الكريم

الميسَّر

أ.د محمد الطيب الإبراهيم

دار النفائس

إعراب القرآن الكريم

الدكتور محمد الطيب الإبراهيم

الطبعة الرابعة: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

ISBN 978-9953-18-021-2

Publisher





Printing-Publishing-Distribution

P.O. Box 14-5152
Zip Code 1105-2020
Fax: 00961 1 861367
Tel: 00961 1 803152 - 810194
Beirut - Lebanon





للطباعة والنشر والتوزيع

شارع فردان - بناية الصباح
وصفي الدين - ص . ب ١٤-٥١٥٢
الرمز البريدي : ١١٠٥-٢٠٢٠
فاكس : ٨٦١٣٦٧ - ١ ٠٠٩٦١
هاتف : ٨٠٣١٥٢ - ٨١٠١٩٤
بيروت - لبنان

Email: alnafaes@alnafaes.com

Web Site :www.alnafaes.com

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بمناسبة صدور الطبعة الثانية من هذا الإعراب، حيث لاقت الطبعة الأولى ترحيباً غير متوقع، فإنني أحمد الله أولاً، وأتقدم بجزيل الشكر ثانياً، إلى: الأستاذ الدكتور الطيب الإبراهيم الذي أعدَّ الكتاب، وإلى الأستاذ غازي فريج الذي راجع تجاربه، وكانت له ملاحظات قويمة أخذنا بمعظمهـا. سائلاً الله العلي القدير أن يجزل لهما الثواب ولكل من ساهم وساعد في إنجاز هذا العمل المفيد.

الناشر

مقدمة في الإعـراب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله محمد الذي آتاه الله الآيات البيِّنات، فكانت معجزة باقية ما دامت الأرض والسموات.

أما بعد: فإن القرآن الكريم محور العلوم الإسلامية والعربية، إذ أنزله الله قرآناً عربياً غير ذي عِوَج، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

ولا بد لفهمه وإدراك مراميه من إتقان العربية، وأول سُلَّمها وأعلاه، علم النحو والإعراب. وقد أُلِّف في إعراب القرآن الكثير، ما بين مختصر لا يفي بالغرض، وما بين مطوَّل كثير الأوجه، متعدد المناحي، يحتاج إلى غوَّاص متبحِّر يستخرج درره، ويقتنص شوارده.

ولقد رأت «دار النفائس في بيروت» أن تخرج إلى الناس إعراباً لآيات كتاب الله وسيطاً، يفيد منه الطالب، ومتوسط الثقافة، ويذكِّر العالِم النِحرير، على هامش المصحف في حجم متوسط.

واختارتني لهذه المهمة، التي أستعين بالله في تنفيذها، وأستمد منه القوة على إنجازها، وأسأله تعالى أن يجعلني عند حسن الظن، وأن يجنبني مزالق الخطأ، ومكامن الزلل، وأن يحميني من الفتن، ما ظهر منها وما بطن، إنه سميع مجيب.

وإني أفتح قلبي وصدري لكل نقد بنَّاء، وبخاصة من الأصحاب والأصدقاء، والعلماء الأجلاء، وأشكرهم من كل جوارحي وأطلب من الله لهم جزيل المثوبة وطيب الأحدوثة، فما منا مبرَّأ من الزلل، أو معصوم من الخطأ.

الخطـة

ولكي أتجنَّب التكرار، سأوضح الخطة التي سأسير عليها لتكون دليلاً لمن ينظر في هذا الإعراب:

١ ـ نقل نص القرآن الكريم كاملاً بإطاره من مصحف الحفاظ المتعارف عليه.

[ومصحف الحفاظ: هو الرسم القرآني المتعارف عليه، بتقسيم القرآن كلِّه إلى ثلاثين جزءاً، وكل جزء إلى عشرين صحيفة متساوية، تقريباً، تبتدئ كل صحيفة منه بأول آية، وتنتهي كذلك بآخر آية ـ ومنها آية الدَّين، وهي ما قبل أربع آيات من آخر سورة البقرة ـ وقد استغرقت صحيفة كاملة].

فوضع نص القرآن المذكور للصحيفة اليمنى في أعلاها الأيسر، وللصحيفة اليسرى في أعلاها الأيمن.

٢ ـ جعل النص القرآني المنقول ضمن الإعراب بحرف ملوَّن، بالخط الإملائي ليعين على قراءة الرسم القرآني لغير المتمرِّسين بذلك ومقطَّعاً حسب الإعراب.

٣ ـ وضعت أرقام الآيات في الإعراب أولها، مع أن الترقيم في آيات المصحف آخرها، ليتيسَّر الرجوع إلى الآية وإعرابها.

٤ - حاولت قدر المستطاع البدء في إعراب كل آية من أول السطر، وكذلك في الجمل، وفضّلت تجاوز هذا المنهج لكي لا يدور إعراب أيَّة آية إلى الصفحة التالية.

٥ - وضعت إعراب الجمل في كل آية عقب الانتهاء من إعراب المفردات مصدِّراً ذلك بكلمة: **(الجمل)** بحرف أسود غامق وبخط كوفي. وذيَّلت إعراب كلٍ من المفردات والجمل بنقطة (.) علامة انتهاء الإعراب.

٦ - الاستعاذة والبسملة أعربتهما أول سورة الفاتحة فقط.

٧ - ألَم: أعربتها على عدة أوجه، كما نص على ذلك كثير من المفسرين والمعربين في أول سورة البقرة فقط، وأَحَلْت على ذلك في إعراب الأحرف المقطعة المبدوء بها تسع وعشرون سورة من القرآن الكريم.

٨ - بسبب الاختصار الذي أحاوله جهد المستطاع كي لا يزيد حجم الإعراب على هامش المصحف في كل صحيفة:

أ - حذفت كلمة (فعل)، واكتفيت بقولي: ماض، مضارع، أمر.

ب - استبدلت في حالة البناء بكلمة «مبني على الفتح، أو الضم، أو الكسر، أو السكون» كلمة: مفتوح أو مضموم أو مكسور أو ساكن.

جـ - استبدلت في حالة الإعراب بكلمة «معرب بالنصب، أو الرفع، أو الجر، أو الجزم» كلمة: منصوب أو مرفوع أو مجرور أو مجزوم.

د - في إعراب المجرور:

أولاً: - بحرف الجر.

١ - اكتفيت بقولي: متعلقان بكذا نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة ٢] **لله**: متعلقان بمحذوف خبر. هذا إذا كان المجرور بالحرف بحركات ظاهرة أو ضميراً مبنياً في محل جر نحو: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة ١٤١]: **لها، لكم**: متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ ما.

٢ - أما إذا كان مجروراً بعلامات فرعية فأنص عليها نحو: ﴿مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة ٢١٥].

فـ: رابطة لجواب الشرط، **للوالدين**: جار ومجرور بالياء لأنه مثنى متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم لمبتدأ مؤخَّر أي مصرفه. **و**: عاطفة. **الأقربين**: معطوف على الوالدين مجرور مثله بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

ونحو: ﴿فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء ٨٦].

بأحسن: جار ومجرور بالفتحة للوصفية ووزن أفعل متعلقان بـ حيوا.

٣ - وإذا كان المجرور بحركات مقدرة كذلك أنص عليها نحو: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة٥].

على هدى: جار ومجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر متعلقان بمحذوف خبر أولئك.

ونحو: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء ٢٩].

عن تراض: جار ومجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل والياء محذوفة لالتقاء الساكنين متعلقان بمحذوف نعت لتجارة.

٤ ـ وأما إذا كان مجروراً بحرف جر زائد فيكون له محل من الإعراب غير الجر فأنصُّ عليه نحو: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾ [النمل ٨١].

ب: جار زائد. **هادي**: مجرور لفظاً بالكسرة المقدرة على الياء للثقل منصوب محلاً، على أنه خبر ما.

ثانياً: ـ بالإضافة.

١ ـ إذا كان مجروراً بالكسرة أو ضميراً متصلاً في محل جر أكتفي بقولي: مضاف إليه، نحو: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب ٣٢].

النبي: مضاف إليه.

ـه: مضاف إليه.

٢ ـ أما إذا كان المضاف إليه مجروراً بكسرة مقدرة على الألف للتعذر أو الياء للثقل، أو مجروراً بعلامات فرعية، فأنصُّ عليها نحو: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [القصص٥٠].

هدى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

ونحو: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة ١٧٣].

باغ: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء للثقل وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ونحو: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء ١١] **الأنثيين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. ونحو: ﴿وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ﴾ [الرعد ٣٥] . **الكافرين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

٩ ـ أُجزِّيءُ المفردة إذا كانت مركبة من أجزاء. فأكتب كل جزء منها بالملوَّن، ثم أعربه نحو: ﴿أَبَشَّرْتُمُونِى﴾ [الحجر ٥٤].

أ: للاستفهام. **بشر**: ماض ساكن. **تمو**: ضمير متصل فاعل، والميم للجمع، والواو للإشباع. **ن**: للوقاية.

ي: مفعول به. وأحاول التزام الأمر التالي:

١ ـ لا أجزِّئ الفاعل إذا كان حرفاً واحداً نحو: ﴿ظَنَّآ﴾ ﴿يُقِيمَا﴾ ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة ٢٣٠].

٢ ـ أجزِّئ ما عداه وهو الفاعل إذا كان حرفين نحو: ﴿ظَنَنتُمْ﴾ [الجن ٧]، والمفعول مهما كان نحو: ﴿طَلَّقَهَا﴾، ﴿يُبَيِّنُهَا﴾ [البقرة ٢٣٠] ﴿ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾، [البقرة ٢٢٩] ﴿أَبَشَّرْتُمُونِى﴾ [الحجر ٥٤]. والمضاف إليه مهما كان نحو ﴿وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود ١١٧] ﴿وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ﴾ [هود ١٠٩].

١٠ ـ إذا تعدَّدت الاحتمالات في إعراب الكلمة فإني أقدم الوجه الأقوى ثم أثنِّي بما دونه، وقد أثلِّث بغيره نحو: ﴿قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا﴾ [البقرة ١٣٣].

إلهاً: بدل من إلٰهك بدل كل من كل أو منصوب على الحال أو الاختصاص.

ونحو: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [البقرة ٢٣٦].

ما: مصدرية ظرفية، أو شرطية.

أو تفرضوا: أو بمعنى إلا، فأن مضمرة بعدها ناصبة لتفرضوا، أو عاطفة على تمسوهن، فالفعل مجزوم.

ونحو: ﴿نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة ٢٤٦].

في سبيل: متعلقان بـ نقاتل أو بمحذوف حال من فاعل نقاتل.

١١ - إذا تكررت الكلمة أو الكلمتان أحيل في الإعراب إليهما إذا كانتا قريبتين، وبخاصة إذا تكررت مرتين. وإذا تكررت الآية أحيل إليها برقمها ولو بعدت. نحو: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة ١٤١] سبق إعرابها في ١٣٤ البقرة.

١٢ - إذا تقدم مثيل لإعراب الكلمة، أحيل إليه بذكره نحو: ﴿مَّشَوْا﴾ [البقرة ٢٠]. مثل ﴿خَلَوْا﴾ [في الآية ١٤].

١٣ - في إعراب الجمل حذفت كلمتي (في محل) أو (لا محل لها). نحو: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ﴾ [البقرة ١٣٣]. قالوا: مستأنفة. نعبد إلهك: نصب مقول قالوا.

١٤ - إذا قلت: مرفوع فبالضمة، أو منصوب فبالفتحة، أو مجرور فبالكسرة، أو مجزوم فبالسكون.

وإذا كانت الكلمة معربة بغير العلامات الأصلية نصصت عليها. نحو: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف ٣٥] .يهلك: مضارع مبني للمجهول مرفوع. إلا: للحصر. القوم: نائب فاعل مرفوع. الفاسقون: نعت القوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. ونحو: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا﴾ [يوسف ١١]. أبا: منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، ونحو ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [البقرة ١٧٨] .من أخي: جار ومجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة. ـه: مضاف إليه.

١٥ - اختصرت التنصيص على (استتار الضمير وجوباً أو جوازاً تقديره) بقولي: فاعله مستتر أنت (للمستتر وجوباً) نحو فاستقم: وفاعله مستتر أنت. وبقولي: وفاعله هو أو هي (للمستتر جوازاً)، نحو: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ﴾ [مريم ٥٥] . كان: ماض ناقص مفتوح واسمه هو. يأمر: مضارع مرفوع والفاعل هو.

١٦ - حذفت كلمات (ضمير متصل ساكن في محل نصب أو جر) نحو: ﴿إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ [هود ٤٥]. ابن: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المناسبة. ي: مضاف إليه. نصصت عليه إذا كان منفصلاً نحو: ﴿نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ﴾ [النمل ٣٣].

نحن: ضمير منفصل مضموم في محل رفع مبتدأ.

١٧ - حذفت كلمة (اسم) في إعراب الاسم الموصول نحو ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة ٧] الذين: موصول.

١٨ - حذفت كلمتي (غير جازمة) في إعراب أدوات الشرط غير الجازمة. وأنصُّ على الجزم إذا كانت جازمة. نحو: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا﴾ [البقرة ٢٥].

كلما: ظرفية شرطية متعلقة بـ قالوا.

﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة ٢٠٣].

من: شرطية جازمة ساكنة مبتدأ.

١٩ - اللام الواقعة في خبر إن للتوكيد أقول عنها اختصاراً (المزحلقة). نحو: ﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام ١٢١].

لفسق، ليوحون، لمشركون. لـ: المزحلقة.

٢٠ - أ - إذا توالى جاران ومجروران متعلقان بمتعلق واحد لا أكرر إعرابهما، بل أوالي بينهما وأعربهما إعراباً واحداً نحو: ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [البقرة ٢٥٧].

من الظلمات إلى النور: متعلقان بـ يخرجهم.

ب ـ وفي العطف إذا توالى معطوفان سواء كانا (مفردات أم جملاً) أقول عنها: معطوفة أو معطوفات على كذا.

١ ـ ففي المفردات: نحو: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [البقرة ١٧٧].

والملائكة والكتاب والنبيين: معطوفات على اليوم بالجر.

واليتامى والمساكين وابن: معطوفات على ذوي بالنصب.

٢ ـ وفي الجمل: ﴿لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة ٢٦٢] .

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون رفع معطوفتان على لهم أجرهم.

مثال آخر على عطف الجمل. ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا﴾ [البقرة ٢٦٤].

فأصابه وابل فتركه صلداً: جر معطوفتان على عليه تراب.

٢١ ـ في إعراب جمع المذكر السالم حذفت عبارة: (والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد) وقد أصرح بها أحياناً، نحو: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة ٥].

المفلحون: خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

٢٢ ـ في إعراب نائب المفعول المطلق نحو:﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء ٤٩] .﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء ١٢٤]. ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النساء ١٢٩] .

ف: فتيلاً، ونقيراً، وكل ما أشبهها أعربها مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر وليس نائب مفعول مطلق كما اشتهر ذلك على ألسنة المعربين.

٢٣ ـ قصداً للاختصار في إعراب المضارع من الأفعال الخمسة:

في كل صحيفة يرد فيها، أعربه إعراباً تاماً في المرة الأولى، فإذا تكرر أحيل على إعرابه في المرة الأولى بذكر نصه ورقم الآية التي أعرب فيها: مثاله: كما في الصفحة (٤٥١) من القرآن الكريم الآيات: ١٢٧ ـ ١٥٣ .

فقد ورد الفعل: (تمرون) في الآية (١٣٧) لأول مرة في هذه الصفحة، فأعربته إعراباً تاماً: (مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل)، ثم تكرر ثلاث مرات في الصفحة نفسها في الآيات: (١٣٨) (تعقلون)، وفي (١٤٧) (يزيدون)، وفي (١٥١) (يقولون)، فأحلت كلاً منها بقولي: (مثل تمرون في ١٣٧).

٢٤ ـ ﴿فَٱفْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا﴾ [الشعراء ١١٨] .**افتح**: أمر للدعاء أي فعل أمر للدعاء.

٢٥ ـ ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾ [المائدة: ٢٨]، **الله**: منصوب على التعظيم بدلاً من (مفعول به منصوب) وذلك أدباً مع الله تبارك وتعالى.

٢٦ ـ ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ﴾ [المائدة ١١٦].

و: للعطف، **يا**: للنداء، **أ**: للاستفهام، **ن**: للوقاية، **أن**: للمصدرية والنصب. **ما**: للنفي. **إن**: شرطية جازمة أو للشرط الجازم. **قد**: للتحقيق.

هذه الأدوات وأمثالها قد بيّنت إعرابها بقولي: للعطف، للنداء، للاستفهام، وبذلك أعني أنها حروف وليست أسماء.

٢٧ - ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف ٩٩] .﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة ٢١٤] .﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [البقرة ٥٨] . دخلوا. تدخلوا، ادخلوا ألف التفريق التي تثبت كتابة بعد واو الجماعة إذا لم يتصل بالفعل ضمير فرقاً بين واو الجماعة وبين الواو الأصلية كيدعو، لم أنص عليها؛ إذ لا علاقة لها بالإعراب.

٢٨ - ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة ٢٣٥] .سراً: من الأوجة المحتملة في إعرابها: منصوب بنزع الخافض أي في السر.

٢٩ - ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ [النساء ١٥٧] .﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ [البقرة ٧٨]. ما بعد إلا هنا مستثنى منقطع وهو: ما لا يكون المستثنى بعض المستثنى منه، وهو واجب النصب.

٣٠ - جملة جواب الطلب لا محل لها، وهي في تقدير جواب الشرط غير المقترن بالفاء نحو: ﴿ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾ [التوبة ٨٦]: فجملة نكن: جواب الطلب لا محل لها لأنها في تقدير جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء، أي: إن تذرنا نكن مع القاعدين.

ولكي نسير على هدى، فلا بد من إيضاح بعض مصطلحات الإعراب ليرجع إليها القارئ كلما تشعَّبت به السبل في سيره مع آيات الكتاب العزيز. ومن البدهيات أن المعنى هو الغاية والقصد من وراء الإعراب، فإذا تغير المعنى تغير الإعراب.

وسأقتفي آثار المفسرين المعتمدين ملتزماً قراءة حفص عن عاصم الشائعة في الديار الشامية.

وسأعرض نبذة عن الكلام والكلمة وأقسامها والإعراب والبناء وبعض أحوالهما، وبعض الفوائد الإعرابية مع الأمثلة الموضحة من كتاب الله تعالى. فأقول وبالله التوفيق:

ينقسم الإعراب قسمين: إعراب مفردات، وإعراب جمل.

والمفردات: هي الكلمات التي منها تتألف الجمل كزيد قائم أو قام زيد.

إعراب المفردات

الكلام: هو اللفظ المركب المفيد كـ «الحمد لله»، و«اهدنا الصراط».

والكلمة: قول مفرد: كـ «زيد»، و«قائم»، و«قام».

والقول: هو اللفظ الدال على معنى: كـ «رجل» و«فرس».

والمفرد: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كـ «زيد».

والكلمة ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف ذو معنى كـ «قد» و «لم» و «في».

والاسم: كلمة دلَّت على معنى في نفسها، غير مقترنة بزمن وضعاً: كـ «رجل» و«قيام» و«شجرة» و«عصفور»، وعلامته صحة دخول أل في أوله كالرجل، والتنوين في آخره كشجرةٍ، والحديث عنه كتاء أكرمْتُ.

والفعل: كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بزمن معين وضعاً كـ «قام» و«تقوم» و«قم». وهو ينقسم بحسب الزمان ثلاثة أقسام:

١ - ما دل على معنى حدث في زمن مضى، فهو الفعل الماضي، وعلامته صحة دخول تاء التأنيث

الساكنة في آخره نحو: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة ٢٨٦].

٢ ـ ما دلّ على حدوث معنى في الحال، أو الاستقبال، فهو الفعل المضارع وعلامته صحة دخول السين أو سوف في أوله نحو ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة ١٤٢] .﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى٥].

٣ ـ ما دلّ على طلب حدوث الفعل في الاستقبال فهو الفعل الأمر، وعلامته صحة دخول ياء المؤنثة المخاطبة، مع الدلالة على الطلب، نحو: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [آل عمران ٤٣].

والحرف: كلمة دلت على معنى في غيرها نحو: «قد» و«مِن» و«ثم» من قوله تعالى: ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا كَٰفِرِينَ﴾ [المائدة ١٠٢].

والحرف مبني دائماً، والأصل فيه البناء على السكون كـ «قد» و«في» و«لم».

البناء والإعراب:

البناء: لزوم آخر الكلمة حركةً، أو سكوناً، نحو: ﴿ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ﴾ [البقرة ٢٦٠] .﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾... ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾ [يوسف ٣٢].

والإعراب: تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه. نحو: ﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [مريم ٦٦] و﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر ٢]. و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ [الإنسان ١].

أنواع الإعراب:

أربعة: الرفع والنصب: وهما مشتركان بين الأسماء والأفعال نحو: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ [الفرقان ٢٧]. ونحو: ﴿إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [النحل ٢٧]. ونحو: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾ [الحج ٣٧].

والجر، ويختص بالأسماء نحو: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ [النحل ٦٧].

والجزم، ويختص بالأفعال نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص ٣].

أقسام الإعراب:

والإعراب قسمان: **ظاهر** كما تقدَّم، **ومقدَّر**: كالمنوي في آخر الاسم المقصور كـ الهدى، والمضاف إلى ياء المتكلم كـ عبادي، وكالمنوي آخر الفعل المعتل بالألف مطلقاً كـ يخشى، أي: تقدّر على آخره جميع الحركات.

وتقدَّر الضمة والكسرة على آخر الاسم المنقوص كـ الداعي.

والضمة على آخر الفعل المعتل بالواو والياء كـ يدعو ويرمي.

وتظهر الفتحة نحو: ﴿لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾ [الكهف ١٤]. و ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾ [طه ١٠٨] .

علامات الإعراب الأصلية:

الأصل في علامات الإعراب الأربعة: أن يُدلَّ على الرفع بالضمة، وعلى النصب بالفتحة، وعلى الجر بالكسرة، وعلى الجزم بالسكون.

علامات الإعراب الفرعية:

أولاً - ينوب عن الضمة:

أ - الألف في المثنى نحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة ٢٣].

ب - والواو في جمع المذكر السالم نحو: ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الفرقان ٨].

وفي الأسماء الستة نحو: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [يوسف ٦٩].

جـ - وثبوت النون في الأفعال الخمسة نحو: ﴿وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ﴾ [النحل ٥٧].

ثانياً - وينوب عن الفتحة:

أ - الياء في المثنى نحو: ﴿فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ﴾ [الكهف ٨٠].

وفي جمع المذكر السالم نحو: ﴿وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران ١٤٥].

ب - والألف في الأسماء الستة نحو: ﴿يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ﴾ [يوسف ١٧].

جـ - والكسرة فيما جمع بألف وتاء نحو: ﴿فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ﴾ [الممتحنة ١٠].

د - وحذف النون في الأفعال الخمسة نحو: ﴿وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ﴾ [النساء ١٢٩].

ثالثاً - وينوب عن الكسرة:

أ - الياء في المثنى نحو: ﴿كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ﴾ [التحريم ١٠].

وفي جمع المذكر السالم نحو: ﴿سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فصلت ١٠].

وفي الأسماء الستة نحو: ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾ [المسد ١].

ب - والفتحة فيما لا ينصرف نحو: ﴿فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ﴾ [النساء ٨٦].

رابعاً - وينوب عن السكون:

أ - حذف النون في الأفعال الخمسة نحو: ﴿وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ [البقرة ٣٥].

ب - وحذف حرف العلة في الفعل المعتل الآخر نحو: ﴿وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [التوبة ١٨].

﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا﴾ [الفرقان ٦٨] ﴿وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ [القصص ٨٧] ﴿وَمَن يَكۡسِبۡ خَطِيٓـَٔةً أَوۡ إِثۡمٗا ثُمَّ يَرۡمِ بِهِۦ بَرِيٓـٔٗا فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا﴾ [النساء ١١٢].

البناء والإعراب في الأفعال:

الأصل في الأفعال البناء وقليل فيها الإعراب: فالفعلان الماضي والأمر مبنيان دائماً، والمضارع معرب إلا في حالتين ستذكران.

أحوال بناء الفعل الماضي: ثلاثة:

أولاً - يبنى على الفتح:

أ - إذا لم يتصل بآخره شيء نحو: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ [الفرقان ١].

ب - أو اتصلت بآخره تاء التأنيث نحو: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٞ﴾ [آل عمران ٧٢] ونحو: ﴿قَالَتَا لَا نَسۡقِي﴾ [القصص ٢٣].

جـ - أو اتصلت بآخره ألف الاثنين نحو: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف ٢٣].

ثانياً - يبنى على الضم إذا اتصلت بآخره واو الجماعة نحو: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا﴾ [البقرة ١٣٥].

ثالثاً - يبنى على السكون إذا اتصل بآخره ضمير رفع متحرك نحو: ﴿مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ﴾

[المائدة ١١٧]. ونحو: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ﴾ [البقرة ٦١]. ونحو: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [البقرة ٥٨]. ونحو: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَـٰشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف ٣١].

أحوال بناء الفعل الأمر:

أولاً - يبنى على السكون:

أ - إذا لم يتصل بآخره شيء نحو: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾ [البقرة ٦٠].

ب - وإذا اتصلت بآخره نون النسوة نحو: ﴿وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ [الأحزاب ٣٣].

ثانياً - يبنى على الفتح:

إذا اتصلت بآخره نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة كاذهبَنَّ واذهبَنْ.

ثالثاً - يبنى على حذف النون من آخره إذا كان من الأفعال الخمسة. نحو: ﴿فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس ٨٩]. ونحو: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [البقرة ٥٨]. ونحو: ﴿يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [آل عمران ٤٣].

رابعاً - يبنى على حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر نحو: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل ١٢٥]. ونحو: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ﴾ [القصص ٧٧]. ونحو: ﴿وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [لقمان ١٧].

حالتا بناء المضارع:

أولاً - يبنى المضارع على الفتح إذا اتصلت بآخره إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة نحو: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ﴾ [يوسف ٣٢].

ثانياً - يبنى على السكون إذا اتصلت بآخره نون النسوة نحو: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾ [النور ٦٠].

أحوال إعراب المضارع ثلاثة:

١ - يرفع إذا تجرد عن الناصب والجازم نحو: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ﴾ [البقرة ١٨٥].

٢ - ينصب إذا سبقه ناصب نحو: ﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَـٰثَةِ ءَالَـٰفٍ﴾ [آل عمران ١٢٤].

٣ - يجزم إذا سبقه جازم نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص ٣].

نواصب المضارع:

أن، لن، كي، إذن.

ولكل منها مواضع وشروط تطلب من كتب النحو. وأما (أن) فإنها اختصت من بين نواصب المضارع بأنها تنصب ظاهرة ومضمرة، مثال الظاهرة: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة ١٨٤].

وإضمارها على وجهين جائز وواجب.

إضمار (أن) جوازاً:

في ستة مواضع:

١ - بعد لام التعليل نحو: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح ١ - ٢].

٢ - بعد لام العاقبة نحو: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص ٨].

٣ - ٤ - ٥ - ٦ - بعد الواو والفاء وثم وأو العاطفات، وشرط نصب المضارع بأن مضمرة بعدهن العطف على اسم محض أي جامد غير مشتق نحو: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ [الشورى ٥١].

ونحو: (ولبس عباءة وتقرَّ عيني أَحَبُ إليَّ من لبس الشفوف)،

وباقي الأمثلة تطلب من كتب النحو.

إضمار (أن) وجوبا: بعد خمسة أحرف:

١ - لام الجحود، وهي المسبوقة بكون منفي نحو: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء ١٣٧].
﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال ٣٣].

٢ - فاء السببية نحو: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ [فاطر ٣٦].

٣ - واو المعية نحو: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾ [الأنعام ٢٧].

ويشترط في هذا والذي قبله أن يكون مسبوقاً بنفي أو طلب بأنواعه الثمانية. وهي: (الأمر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والرجاء).

٤ - حتى الجارَّة التي بمعنى إلى أو لام التعليل نحو: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه ٩١].

٥ - أو التي بمعنى «إلى» أو «إلا» نحو: «لألزمنك أو تقضيني حقي» ونحو: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ [آل عمران ١٢٨].

جوازم المضارع: نوعان:

أ - ما يجزم فعلاً واحداً وهي خمسة:

١ - جواب الطلب، نحو: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ﴾ [الأنعام ١٥١].

٢ - لم، نحو: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة ١٠٦].

٣ - لما، نحو: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ ..﴾ [آل عمران ١٤٢].

٤ - لام الأمر، نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق ٧].

٥ - لا الناهية، نحو: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ [الأنعام ١٥١].

ب - ما يجزم فعلين مضارعين وهي حرفا الشرط وأسماؤه.

فأما الحرفان فهما: إن وإذما، نحو: ﴿وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ﴾ [الأنفال ١٩].

وأما الأسماء فهي:

١ - من، للعاقل نحو: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء ١٢٣].

٢ - ما، مهما، لغير العاقل نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة ١٩٧]. ونحو: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف ١٣٢].

٣ - متى، أيان: للزمان، نحو:

(متى ما يشأْ يوماً يقدْه لحتفه ومن يكُ في حبل المنية ينقد)

(.......................   فـأيـان مـا تـعـدلْ بـه الـريـح تـنـزل)

٤ ـ أين، أينما، أنى، حيثما: للمكان نحو: (أين تجلسْ أجلسْ) ونحو:

(فـأصـبـحـتَ أنـى تـأتـهـا تـلـتـبـسْ بـهـا   كـلا مـركَـبـيْـهـا تـحـت رِجْـلِـك شـاجـر)

ونحو: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾ [البقرة ١٤٨]. ونحو:

(حـيـثـمـا تـسـتـقـمْ يـقـدرْ لـك الـلـ   ـه نـجـاحـاً فـي غـابـر الأزمـان)

٥ ـ أي، وهي اسم بحسب ما تضاف إليه وتصلح لجميع ما ذكر: نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء ١١٠]. وهذه معربة وحدها وما قبلها مبني.

أدوات الشرط غير الجازمة:

١ ـ **أما**: وهي حرف شرط وتفصيل، ويجب أن يتصل جوابها بالفاء. وأن يفصل بينهما ولو بكلمة نحو: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى ٩].

وشرطها لا يذكر صريحاً، بل التزموا حذفه، وهو يظهر عند حل المعنى، والتعبير عنه بما نابت عنه ﴿أَمَّا﴾ وهو: مهما وشرطها، أي: مهما يكن من شيء.

وقد تحذف فاء الجزاء وما دخلت عليه استغناءً بالمقول عن القول نحو: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ [آل عمران ١٠٦]. نحو: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [الجاثية ٣١]. فجملة ﴿أَكَفَرْتُم﴾ و﴿أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ مقول قول محذوف مع الفاء الرابطة لجواب أما، أي: فيقال لهم: أكفرتم، أفلم تكن... الخ.

وجملة (فيقال) خبر الذين، وهو جواب أما، والتقدير: مهما يكن من أمر الذين اسودَّت وجوههم فيقال لهم أكفرتم الخ، ومهما يكن من أمر الذين كفروا فيقال لهم أفلم تكن آياتي.. الخ.

والتفصيل غالب أحوالها، فتتكرر، ومنه ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾ [الكهف ٧٩].

﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [الكهف ٨٠].

﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ﴾ [الكهف ٨٢].

وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ۞ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ﴾ [النساء ١٧٤ ـ ١٧٥]، أي: وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا.

وقد يترك تكرارها استغناء بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم نحو: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾ [آل عمران ٧]. أي وأما غيرهم فيؤمنون به، ويكلون معناه إلى ربهم، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران ٧].

٢ ـ **لو**: وتفيد غالباً امتناع الجواب لامتناع الشرط، ويكون جوابها فعلاً ماضياً منفياً نحو: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ [الأنعام ٢١٢] أو مرتبطاً باللام نحو: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء ٢].

٣ ـ **لولا**: وتفيد غالباً امتناع الجواب لوجود الشرط، وتدخل على الجمل الاسمية، ويحذف خبر المبتدأ بعدها وجوباً إذا كان لفظه من ألفاظ العموم، ويرتبط جوابها باللام نحو: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ ٣١] أي: لولا أنتم موجودون.

٤ ـ كلما: وهي ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط، متعلق بالجواب، نحو: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ﴾ [البقرة ٢٥].

٥ ـ إذا: وهي مثل كلما نحو: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ﴾ [القصص ٥٥].

وتختص بالدخول على الأفعال، فإذا دخلت على ما هو في الظاهر اسم، أعرب فاعلاً لفعل محذوف يفسره ما بعده نحو: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق ١].

وكذلك (إن) الشرطية نحو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [التوبة ٦]. وقد تتعلق (إذا) بمضمون الجواب وذلك إذا لم يكن متعلقها موجوداً نحو: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ ٱجْعَلُواْ بِضَـٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [يوسف ٦٢].

إذا: ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بمضمون الجواب، أي بما يفترض أنه الجواب، وجوابها هنا محذوف، لدلالة ما قبله عليه، أي إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يعرفونها.

الجامد والمتصرف من الأفعال:

١ ـ الجامد: ما لزم صورة واحدة مثل: ليس، عسى، نعم، بئس. نحو: ﴿لَيْسُواْ سَوَآءً﴾ [آل عمران ١١٣] ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ [الإسراء ٨] ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾ [ص ٣٠] ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾ [الكهف ٢٩].

٢ ـ المتصرف: هو ما لا يلزم صورة واحدة نحو: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾ [البقرة ٢٣٥] ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة ٢٣٢] ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ﴾ [البقرة ٢٢٣]. وهو نوعان:

أ ـ تام التصرف، وهو الذي تأتي منه الأفعال الثلاثة كما مر.

ب ـ ناقص التصرف، وهو ما تأتي منه صيغتان فحسب، كالماضي والمضارع مثل أفعال الاستمرار وهي: (ما زال، ما برح، ما فتئ، ما انفك) نحو: ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ﴾ [الأنبياء ١٥]. ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ﴾ [البقرة ٢١٧]. ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ﴾ [يوسف ٨٠]. و﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف ٨٥]. ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾ [البينة ١]. أو يأتي المضارع والأمر مثل: يذر ويدع، نحو: ﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ﴾ [نوح ٢٣] ﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام ١٣٧]. ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ﴾ [الأحزاب ٤٨].

نعم وبئس:

فعلان ـ عند البصريين ـ جامدان لإنشاء المدح والذم رافعان فاعلين معرفين بأل الجنسية نحو: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾ [ص ٣٠] ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾ [الكهف ٢٩]. أو بالإضافة إلى ما قارنها نحو: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [النحل ٣٠] ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [النحل ٢٩].

وقد يكون الفاعلان مضمرين مستترين مفسرين بتمييز نحو: ﴿بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف ٥٠] أو مفسرين بـ (ما) في محل نصب على التمييز نحو: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة ١٠٢] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [النساء ٥٨].

ويذكر المخصوص بعدهما، ويعرب مبتدأ مؤخراً، وجملة نعم أو بئس خبر مقدم أو خبر لمبتدأ محذوف، وقد يحذف إن تقدم ما يدل عليه نحو: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَـٰنَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾ [ص ٣٠] أي داود.

وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه يجوز استعماله على (فَعُل) بضم العين أصالة كظَرُفَ أو بالتحويل كَفَهُمَ ثم يجري مجرى نعم وبئس في إفادة المدح والذم وحكم الفاعل والمخصوص نحو:

﴿وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف ٢٩] ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية ٢١] ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟﴾ [الأعراف ١٧٧].

اللازم والمتعدي من الأفعال:

اللازم: هو ما يكتفي بفاعله، ولا يحتاج إلى مفعول به نحو: ﴿بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾ [قٓ ٢] ﴿أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾ [صٓ ٦]. فالأفعال جاء، مشى، صبر، قعد، أفعال لازمة.

وحكمه: أن يتعدَّى بحرف الجر نحو: ﴿قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [هود ٧٣] ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾ [لقمان ١٤] ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾ [الأعراف ٧٩].

وقد يحذف الجار فينتصب المجرور، وذلك قياسي في أنَّ وأَنْ وكَيْ نحو: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران ١٨] ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف ٦٣] ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر ٧]. وعليه ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء ١٢٧]. على أن المحذوف (في) أو (عن) ليشمل المقبلين والمدبرين.

والمتعدِّي: ما يتعدَّى أثره فاعله، ويتجاوزه إلى المفعول به نحو: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [البقرة ٨١] ﴿فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ﴾ [النساء ٣٥]، وهو ثلاثة أقسام:

١ ـ ما يتعدَّى لمفعول واحد. كما مر.

٢ ـ ما يتعدَّى لمفعولين وهو نوعان:

أ ـ أصلهما مبتدأ وخبر ك ظَنَّ وأخواتها نحو: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ [الممتحنة ١٠].

ب ـ أصلهما ليس مبتدأ وخبراً نحو: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا﴾ [الأحزاب ٥٣].

٣ ـ ما يتعدى لثلاثة مفاعيل نحو: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة ١٦٧].

وتفصيل ذلك مذكور في كتب النحو.

إعراب الجمل

والجُمل ـ جمع جملة ـ قسمان:

فعلية: وهي عبارة عن الفعل مع فاعله كقام زيد.

واسمية: وهي المبتدأ وخبره كزيد قائم.

والجملة: إن لم تحل محل المفرد ـ وهذا هو الأصل ـ لم يكن لها محل من الإعراب، وهي سبع:

١ ـ الابتدائية نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة ١]. وهي الجملة التي ابتدئ بها الكلام.

أ ـ ومنها المستأنفة وهي التي قطع النظر فيها عن الكلام السابق، واستؤنف الكلام فيها من جديد نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة ٤].

ب ـ ومنها الاستئناف البياني ـ فالجملة المستأنفة بيانياً هي الجملة التي تأتي في جواب استفهام ظاهر أو مقدر، فالظاهر نحو: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ [البقرة ١٨٩]. فجملة (قل هي... الخ) جواب يسألونك عن الأهلة.

والمقدَّر نحو: ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾ [البقرة ٢٥٨]. فجملة: ﴿قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾ جواب لسؤال مقدر من الآية السابقة تقديره: فهل أنت تحيي وتميت؟

وكلتا الجملتين المستأنفتين لا محل لهما من الإعراب.

ومن المستأنفة، الجملة التعليلية نحو: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ بعد قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [هود ١٠٧]، فكأنها تقدر قبلها لام التعليل ليستقيم المعنى، والتقدير: لأن ربك فعال لما يريد.

وقد أكتفي في إعرابها بقولي: تعليلية. نحو: ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾ [ص ١١]. تعليلية أي هم جند، بعد قوله ﴿أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي ٱلْأَسْبَٰبِ﴾ [ص ١٠].

مثال آخر على الجملة التعليلية: ﴿إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ تعليلية بعد قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ [ص ١٧].

جـ - ومن المستأنفة جملة جواب النداء نحو: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [ص ٢٦]. فجملة ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰكَ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب النداء وهي من المستأنفة، وقد أكتفي بقولي جواب النداء.

ونحو: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [يوسف ٣٨]. فجملة ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾... ﴿خَيْرٌ﴾ لا محل لها من الإعراب لأنها جواب النداء وهي من المستأنفة.

٢ - المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديداً أو تحسيناً نحو ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ * وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ * إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾ [الواقعة ٧٥ - ٧٧].

فجملة ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ معترضة بين القسم ﴿أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ وبين جوابه ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾.

وجملة ﴿لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾ معترضة بين الموصوف ﴿لَقَسَمٌ﴾ وبين صفته ﴿عَظِيمٌ﴾.

٣ - التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو: ﴿وَأَسَرُّوا ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [الأنبياء ٣].

فجملة ﴿هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ مفسِّرة ﴿ٱلنَّجْوَى﴾.

ونحو: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾ [المؤمنون ٢٧] فجملة ﴿أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾ مفسرة لـ ﴿أَوْحَيْنَآ﴾، و(أن) مفسِّرة.

٤ - المجاب بها القسم الظاهر أو المقدَّر أو المؤوّل، فالظاهر نحو: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء ٥٧]، فجملة ﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ جواب للقسم الظاهر ﴿تَٱللَّهِ﴾.

والمقدَّر نحو: ﴿لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ﴾ [الهمزة ٤].

فيقدر قسم تكون الجملة جواباً له. أي تالله. والمؤوَّل نحو: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [البقرة ٨٣]. فجملة ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ جواب لأخذ الميثاق، لأنه في تأويل القسم.

٥ - الواقعة صلة لموصول اسمي أو حرفي.

فالأول نحو: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة ٧]، فجملة ﴿أَنْعَمْتَ﴾ صلة ﴿ٱلَّذِينَ﴾.

والثاني نحو: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة ١٠]. فجملة ﴿كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ صلة الموصول الحرفي ﴿مَآ﴾ وهي ما المصدرية التي تؤوَّل مع ما بعدها بمصدر، أي: بكذبهم، لا محل لها.

ومن صلة الموصول الحرفي ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء ٣]. فجملة ﴿أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ صلة الموصول الحرفي (أن) المدغمة نونه في اللام، لا محل لها. وأن وما بعدها في تأويل مصدر في

محل جر بلام تعليل محذوفة يدل عليها سياق الكلام أي لعلك مهلك نفسك لعدم إيمانهم، والجار والمجرور متعلقان بـ باخع.

ومنه ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [البقرة ٦]. فجملة ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾ صلة الموصول الحرفي (أ) التسوية، وتؤوَّل همزة التسوية مع الجملة بعدها بمصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر، و﴿سَوَآءٌ﴾ خبر مقدم أي إنذارك وعدمه سواء عليهم.

٦ ـ الواقعة جواباً لشرط غير جازم، أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

فالأول نحو: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ * وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجًا * فَسَبِّحۡ﴾ [النصر ١ ـ ٣].

فجملة ﴿فَسَبِّحۡ﴾ لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم وهو إذا مقترن بالفاء. والثاني نحو: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ﴾ [الأنفال ٣٨]. فجملة ﴿يُغۡفَرۡ لَهُم﴾ لا محل لها لأنها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

٧ ـ الجملة التابعة لما لا محل له نحو: ﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة ٥]. فجملة ﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ معطوفة على ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ المستأنفة. ونحو: ﴿وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾ [إبراهيم ٢٣]. فجملة ﴿وَعَمِلُواْ﴾ لا محل لها معطوفة على ﴿ءَامَنُواْ﴾.

الجمل التي لها محل من الإعراب:

إذا حلَّت الجملة محل المفرد فلها محل ذلك المفرد من الإعراب. وهي أيضاً سبع:

١ ـ الجملة الواقعة خبراً، وموضعها رفع في بابي المبتدأ، وإن وأخواتها، نحو: ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا﴾ [الحج ٧٣]. فجملة ﴿يَصۡطَفِي﴾ في محل رفع خبر للمبتدأ الله.

ونحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ﴾ [آل عمران ٣٣]، فجملة ﴿ٱصۡطَفَىٰٓ﴾ في محل رفع خبر إن.

وموضع هذه الجملة الخبرية نصب في بابي كان، وكاد وأخواتها، نحو: ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ﴾ [المائدة ٧٩]. فجملة ﴿لَا يَتَنَاهَوۡنَ﴾، في محل نصب خبر كانوا.

ونحو: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ [البقرة ٧٣]. فجملة ﴿يَفۡعَلُونَ﴾: في محل نصب خبر ﴿كَادُواْ﴾.

٢ ـ الواقعة حالاً، وموضعها نصب نحو: ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ﴾ [المدثر ٦]. فجملة ﴿تَسۡتَكۡثِرُ﴾: في محل نصب حال من فاعل ﴿تمنن﴾.

ونحو: ﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء ٤٣]. فجملة ﴿وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾ في محل نصب حال من فاعل ﴿لَا تَقۡرَبُواْ﴾.

٣ ـ الواقعة مفعولاً به، ومحلها النصب وهي نوعان:

أ ـ المحكية بالقول إن لم تَنُبْ عن فاعل نحو:﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم ٣٠]، فجملة ﴿ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾: في محل نصب مفعول به لقال، فإن نابت عن فاعل فهي في محل رفع، نحو: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ [المطففين ١٧] فجملة ﴿هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُمۡ﴾: في محل رفع نائب فاعل ﴿يُقَالُ﴾.

ب ـ السادة مسد مفعولين. نحو: ﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا﴾ [طه ٧١]. فجملة ﴿أَيُّنَآ أَشَدُّ﴾: في محل نصب سدت مسد مفعولي ﴿تَعۡلَمُنَّ﴾.

[illegible] خمسة أقسام:

أ - [illegible]: وهي المبيِّنة لهيئة صاحبها وقت وجود عاملها نحو: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص ٢١] ف: ﴿خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ مبينة لهيئة سيدنا موسى وقت خروجه من مصر.

ب - و [illegible]: هي التي يكون حصولها متأخراً عن حصول مضمون عاملها نحو: ﴿فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ [الزمر ٧٣]. ﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ [الأعراف ٧٤]. فـ (خالدين) و (بيوتاً) متأخران عن دخول الجنة ونحت الجبال.

جـ - و [illegible]: هي التي يكون صاحبها في حال أخرى نحو: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنبياء ٢]. فجملة ﴿وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ حال من فاعل ﴿ٱسْتَمَعُوهُ﴾ إذ جملة ﴿ٱسْتَمَعُوهُ﴾ حال من مفعول ﴿يَأْتِيهِم﴾ أو من فاعله؛ لاختصاصه بصفته مع أنه سبق بالنفي.

ونحو: ﴿قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة ٣٠] ف ﴿بِحَمْدِكَ﴾ حال من ﴿وَنَحْنُ﴾، وجملة ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ حال من واو الجماعة في ﴿قَالُوٓاْ﴾.

د - و [illegible]: هي التي يكون صاحبها صاحب حال أخرى نحو: ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الأعراف ١٨]. ف ﴿مَذْءُومًا﴾ و ﴿مَّدْحُورًا﴾ حالان من فاعل ﴿ٱخْرُجْ﴾.

هـ - [illegible]: هي الجامدة الموصوفة بمشتق نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم١٧]. و﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ﴾ [الدخان ٤ - ٥] فـ: ﴿بَشَرًا﴾ و ﴿أَمْرًا﴾ حالان جامدتان موصوفتان بـ ﴿سَوِيًّا﴾ و ﴿مِّنْ عِندِنَآ﴾؛ وهذان الوصفان هما المسوِّغان لورود الحالين جامدتين.

١٠ - [illegible] إذا تقدَّم عليها أعرب حالاً نحو: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ [النحل ٦٧]. ف ﴿مِنْهُ﴾ متعلقان بمحذوف حال من ﴿سَكَرًا﴾ لأنه نعت تقدم على المنعوت. ونحو: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً﴾ [النحل ٦٦]، ف ﴿فِي ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ متعلقان بمحذوف حال من ﴿لَعِبْرَةً﴾.

ونحو: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا﴾ [النحل ٧٣]، ف ﴿مِن دُونِ﴾ متعلقان بمحذوف حال من ﴿مَا﴾ لأنه نعت تقدم.

١١ - [illegible]: هي التي تفصح عن شرط مقدر.

نحو: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ [غافر ٦٢]. فجملة ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ لا محل لها؛ لأنها جواب شرط مقدر، أي: إذا كانت هذه صفات الله فأنى تؤفكون.

١٢ - [illegible]

متى تقدر (إن) الشرطية ليكون جوابها ذا محل وهو (الجزم)؟ ومتى تقدر (إذا) ليكون جوابها غير ذي محل؟ وبعبارة أخرى:

لِمَ لَمْ تقدر (إن) فتكون الجملة في محل جزم جواب شرط مقدر؟ أي: متى يقدر الشرط بـ (إن) ومتى يقدر بـ (إذا)؟

والجواب: حينما يكون الشرط متوقَّعاً (من حيث المعنى) فيقدر (إذا)، وحينما يكون الشرط غير متوقع فتقدر (إن)، وذلك عائد لمعنى (إن) و(إذا) من أدوات الشرط كما في مدلول الأدوات.

١٣ - [illegible] بمعنى الذي، فتكون الجملة بعدها صلة لا محل لها، وتحتمل أن تكون نكرة موصوفة، فالجملة بعدها صفة لها حسب محلها من الإعراب، وتحتمل أن تكون مصدرية، فتؤوَّل

مع ما بعدها بمصدر، والجملة بعدها صلة للموصول الحرفي (ما) فلا محل لها نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ﴾ [البقرة ٢٦٧] فـ (ما) تحتمل الأوجه الثلاثة.

١٤ ـ **قبل، بعد**: ظرفان للزمان أو المكان بحسب ما يضافان إليه، فالمكان نحو: انتظرتك قبل الساحة وبعد المدرسة. والزمان نحو ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ﴾ [ق ٣٩]، ونحو: ﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة ١٧٨]، وقد وردا في القرآن الكريم للزمان، وهما يستعملان على أربعة أحوال:

أ ـ أن يكونا مضافين، فيعربان نصباً على الظرفية، أو خفضاً بمن نحو: ﴿وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُ﴾ [الرعد ٦]. ونحو: ﴿كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ﴾ [آل عمران ٨٦]، ونحو: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ﴾ [البقرة ٢٤٦].

ب ـ أن يحذف المضاف إليه، وينوى ثبوت لفظه، فيعربان الإعراب المذكور، ولا ينوّنان؛ لنية الإضافة نحو قراءة الجَحْدريّ والعُقَيْليّ: (**لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبلِ ومِن بَعدِ**) [الروم ٤]، بالخفض بغير تنوين، فحذف المضاف إليه، وقدر وجوده ثابتاً.

جـ ـ أن يقطعا عن الإضافة لفظاً، ولا ينوى المضاف إليه، فيعربان أيضاً الإعراب المذكور، ولكنهما ينوّنان؛ لأنهما ـ حينئذ ـ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات، فتقول: جئتك قبلاً وبعداً، ومن قبلٍ ومن بعدٍ، وقرأ بعضهم: (لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ) [الروم ٤] بالخفض والتنوين.

د ـ أن يحذف المضاف إليه، وينوى معناه دون لفظه، فيبنيان ـ حينئذ ـ على الضم، كقراءة السبعة: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ﴾ [الروم ٤] ومثلها أسماء الجهات الست، وهي: فوق، وتحت، ووراء، وأمام، ويمين، وشمال، وما بمعنى أحدها كخلف وقدام، وأول، ودون، ونحوهن[1].

وإنني لأتقدَّم بالشكر الجزيل لطائفة من طلابي وطالباتي في كلية أصول الدين جامعة أم درمان ـ فرع دمشق ـ على ما أبدوه من تعاون صادق وجهود مشكورة في مساعدتي والعمل معي في هذا الإعراب خدمة لكتاب الله تعالى، وتيسيراً على الناس في مختلف طبقاتهم ليفهموا معاني آيات الله المحكمة ويكون ذلك وسيلة إلى العمل والتطبيق والحكم بما أنزل الله، وتعود للإسلام سيرته الأولى في العزة والمنعة والقوة، وصلى الله وسلم وبارك على من أنزلت عليه هذه الآيات البيّنات سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

١٩٩٨/٩/٢٤

د. محمد الطيب الإبراهيم

---

(١) أخذت هذه القواعد والفوائد من كتب: ابن هشام ـ شرح القطر، وشرح الشذور، وأوضح المسالك، ومغني اللبيب.